تعالى تعزيره وتوقيره والزام اكرامه وتعظيمه فال ابن عباس
تعزروه تجلوه وقال المبرد تعزروه تبالغوا فى تعظيمه و
قال الاخفش تنصروه وقال الطبرى تعينوه وقرئ تعزروه
من العز بزاى ونهى عن التقدم بين يديه بالقول وسوء
الادب بسبقهم بالكلام على قول ابن عباس وغيره وهو
اختيار ثعلب فال سهل بن عبد الله لا تقول قبل ان يقول
واذا قال فاستمع له وانصت ونهوا عن التقدم والتعجل
لقضاء امر قبل قضائه فيه وان يفتاتوا بشئ فى ذلك
من قبل او غيره من امر دينهم الا بامره ولا يسبقوه بر
الى هذا ابرجع قول الحسن ومجاهد والضحاك والسدى
والثورى ثم وعظهم وحذرهم مخالفة ذلك فقال
واتقوا الله ان الله سميع عليم قال الماوردى اتقوه
يعنى فى التقدم وقال السلمى اتقوا الله فى اهال حقه و
تضييع حرمته انه سميع لقولكم عظيم بفعلكم ثم نهاهم
عن رفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول كما يجهر
بعضهم لبعض ويرفع صوته وقيل كما ينادى بعضهم بعضا
باسمه قال ابو محمد مكى اى لا تنسبوه بالكلام وتغلظوا
له بالخطاب ولا تنادوه باسمه نداء بعضكم لبعض ولكن
عظموه ووقروه ونادوه باشرف ما يجب ان ينادى به

يا

يا رسول الله يا نبى الله وهذا كقوله فى الاية الاخرى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا على احد
التاويلين وقال غيره لا تخاطبوه الا مستفهمين ثم خوفهم
الله تعالى بحبط اعمالهم ان هم فعلوا ذلك وحذرهم منه
قيل نزلت الاية فى وفد بنى تميم وقيل فى غيرهم اتوا النبى
صلى الله عليه وسلم فنادوه يا محمد يا محمد اخرج الينا فذمهم
الله تعالى بالجهل ووصفهم بان اكثرهم لا يعقلون وقيل
نزلت الاية الاولى فى محاورة كانت بين ابى بكر وعمر رضى الله
عنهما بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم لا ختلاف جرى بينهما
حتى ارتفعت اصواتهما وقيل نزلت فى ثابت بن قيس بن شماس
خطيب النبى صلى الله عليه وسلم فى مفاخرة بنى تميم وكان
فى اذنه صمم فكان يرفع صوته فلما نزلت هذه الاية اقام فى
منزله وخشى ان يكون حبط عمله ثم اتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا نبى الله لقد خشيت ان اكون هلكت نهانا الله
ان نجهر بالقول وانا امرؤ جهير الصوت فقال النبى صلى الله
عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا و تقتل شهيدا
وتدخل الجنة فقتل يوم اليمامة وروى ان ابا بكر رضى الله
عنه لما نزلت هذه الاية والله يا رسول الله لا اكلمك بعدها
الا كاخى السرار وان عمر رضى الله عنه كان اذا حدث

Copyright © King Saud University